

سلسلة سوفنير

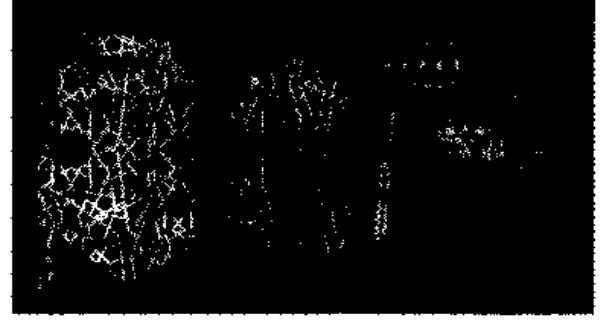


دار الراي الجامعية



سلسلة

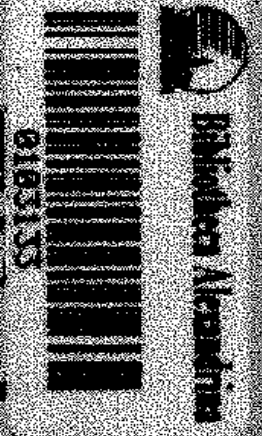
المبدعون



اعداد: سراج الدين محمد

عاشق الكوفة

م. العسيري



الحكمة

في الشعر العربي

موسوعة
المبدعون

الرحمة

في الشعر العربي

إعداد

سراج الدين محمد

دار الراتب الجامية 
DAR EL-RATEB AL-JAMIAH



 دار الرايب للجامعة

© حقوق الطبع والنشر والاقتباس مملوكة لدار الرايب الجامعة
يحظر تصوير جزءه أو برنامج من هذا الكتاب، أو تخزينه بأي
وسيلة. خزن أو طبع دون الحصول على اذن خطي مهور وموقع
من ادارة النشر بدار الرايب الجامعة في بيروت

النشر،

دار الرايب الجامعة: بيروت/لبنان
سلاسل سوفنير

ص.ب ١٩/٥٢٢٩ بيروت - لبنان
تلكس: Rateb - LE 43917
تلفون: 317169 - 313923 - 862480

المقدمة

الحكمة فن من فنون الشعر العربي كنا نلتقيه مُبعثراً في قصائد العصر الجاهلي ثم نما حتى أصبح فناً مستقلاً تُنظم فيه القصائد الطوال .

الحكمة تهدف إلى النصيح والإرشاد والموعظة وتأتي تعبيراً عن تجربة ذاتية وعن طول تأملٍ وتبصر بأمور الحياة، فإذا تأملنا حكمة جاهلية مثلاً نجدها تصلح لكل العصور، كذلك إذا تأملنا حكمة أجنبية نجدها تنطبق على كل المجتمعات، ذلك لأن الهدف منها إنساني يضرب الأمثال وينبه الإنسان وينير له طريقه ويدله على ما فيه صلاح نفسه .

بما أن الحياة تقوم على الخير والشر وبما أن الإنسان يصطدم دائماً بالموت وبما أنه يعيش وسط غيره ويتأثر بهم، فلا بد له من الإحساس بالفرح وبالأس وبالخوف وبالجبين وبالشجاعة وبالحب وبغيره من الانفعالات التي تتناوب في تسييره، وهنا يأتي دور الحكمة التي تظهر فجأة أمام عينيه فتحذره من الخيانة وتحضه على التسامح وتقوي عزيمة وتنهاه عن الجبن وتعزز إيمانه بالقضاء والقدر وتحثه على العلم والعمل .

زخر الشعر العربي بالحكم المستمدة من واقع الحياة العربية بالإضافة لما

استمده الشعراء العرب من الكتب المترجمة الغنية بالأمثال وبالآداب، فاقتبسوا منها ونظموا على منوالها.

كذلك كان رجال الدين ينظمون الحكم والأعجب من ذلك أن نجد كثيراً من شعراء الزنادقة والمجون ينطقون بحكم فيها الكثير من التقوى والزهد ولربما كانت تلك الحكم تنطلق على شفاههم في أوقات صحوتهم من الثمل أو في أواخر أيامهم بعد أن تابوا وملوا العيب.

وقد ظهر فرق بين حكمة الشبان وحكمة الشيوخ، فالشبان يدعون إلى الملذات لأن العمر قصير بنظرهم، والشيوخ يدعون بفعل تجاربهم للتأمل ويحذرون مما وراء الموت.

وصية ابن سعيد إلى ابنه علي بن موسى بن سعيد العنسي:

أودعُكَ الرَّحْمَنَ فِي عُرْبَتِكَ
مُرْتَقِباً رُحْمَاءَ فِي أَوْبَتِكَ
وما اختياري كان طوعَ النوى
لكئنني أجري على بُغْيَتِكَ
فلا تُطِلْ حَبْلَ النوى إنني
والله أشواقُ إلى طلعَتِكَ
مَنْ كَانَ مَفْتُوناً بِأَبْنَائِهِ
فإنني أَمَعْنْتُ فِي خَبْرَتِكَ
فاختصِرِ التوديعَ أَخْذاً، فما
لي ناظراً يَفْوَى على فُرْقَتِكَ
واجعلْ وصاتي نُضْبَ عَيْنٍ وَلَا
تَبْرُخْ مَسَدَى الأيامِ من فِكْرَتِكَ
خُلَاصَةُ العُمُرِ التي - نَكَّتْ
في ساعة زُفَّتْ إلى فِطَّتِكَ
فلتَجَارِيَنَّ أَمُورٌ إِذَا
طالَعَتْهَا تَشْحَادٌ من غَلْفَتِكَ
فلا تَنْمُ عَنْ وَعِيهَا سَاعَةً
فإنها عَوْنٌ إلى يَقْظَتِكَ

وكلُّ ما كابدتهُ في النوى
 إِيَّاكَ أَنْ يَكْسِرَ مِنْ هِمَّتِكَ
 فليس يُذْرى أضلُّ ذي غربة
 وإتمًّا تُعرفُ من شيمتك
 وكلُّ ما يُفْضي لِعُدْرِ فلا
 تجعلُهُ في الغُربةِ من إربتك
 ولا تجالِسْ مَنْ فُشا جهله
 واقصدْ لمن يرغِبُ في صنعتك
 ولا تجسادلْ أبداً حاسداً
 فإنَّهُ أدعى إلى هيتك
 وأمْسِ الهَوَيْنَا مُظهراً عفة
 وأبْخِ رضى الأعيُنِ عن هيتك
 أفشِ التحياتِ إلى أهلها
 ونَبِّهْ الناسَ على رثيتك
 وانطِيقْ بحيثُ العيِّ مُستقبِحُ
 واضمّتْ بحيثُ الخيرُ في سكتك
 ولا تَزَلْ مجتمعاً طالباً
 مِنْ دَهْرِكَ الفُرْصَةَ في وثبتك
 وكلمّا أبصرتُها أمكنتُ
 ثبُّ وانقأً باللّه في مكتك
 ولجّ على رزقك من بابهِ
 واقصدْ له ما عشتَ في بكرتك
 وإيأسْ من الودِّ لدى حاسد
 ضدَّ ونافسهُ على حطتك

ووقر الجهدَ فَمَنْ قصدهُ
 قصدك لا تعتبه في بغضتك
 ووف كُلاً حقه ولتكن
 تكسرُ عند الفخر من حدتك
 ولا تكن تحقيرُ ذا رتبة
 فإنّه أنفعُ في عُزبتك
 وحيثما خيمت فاقصد إلى
 صُخبة من ترجوه في نصرتك
 وللرزايا وئبة ما لها
 إلا الذي تلذخر من عُدتك
 ولا تقل أسلم لي وخذني
 فقد تُقاسي الذل في وخذتك
 ولتزين الأخوال وزيماً ولا
 ترجع إلى ما قام في شهوتك
 ولتجعل العقل محكماً وخذ
 كلاً بما يظهر في نقدتك
 واعتبر الناس بالفاظهم
 وأصحب أخاً يرغب في صحبتك
 بعد اختبار منك يقضي بما
 يحسن في الأُخدان من خلطتك
 كم من صديقٍ مظهر نُصحه
 وفكره وقف على عثرتك
 إياك أن تقر به، إنه
 عون مع الدهر على كُرتك

واقْتَسَعُ إِذَا مَا لَمْ تَجِدْ مَطْمَعاً
 واطْمَعُ إِذَا نَفَسْتَ مِنْ عُسْرَتِكَ
 وَاثْمُ نَمُو الثَّبَاتِ قَدْ زَارَهُ
 غِبُّ النَّدَى وَاسْمُ إِلَي قُدْرَتِكَ
 وَإِنْ نَبَا دَهْرٌ فِرَاطُنْ لَهُ
 جَاشَكَ وَأَنْظِرُهُ إِلَي مُدَّتِكَ
 فَكَلِّ ذِي أَمِيرٍ لَهُ دَوْلَةٌ
 فَوْفَ مَا وَافَاكَ فِي دَوْلَتِكَ
 وَلَا تُضَيِّعْ زَمَاناً مُمْكِناً
 تَلْكَارُهُ يُذَكِّي لَظِي حَسْرَتِكَ
 وَالشَّرُّ مَهْمَا اسْطَعْتَ لَا تَأْتَهُ
 فَلِإِنَّهُ حَوْبٌ عَلَي مُهْجَتِكَ

ابن جبير:

عَجِبْتُ لِلْمَرْءِ فِي دُنْيَاهُ تُطْمَعُهُ
 فِي الْعَيْشِ وَالْأَجْلِ الْمُحْتَوَمُ يَقْطَعُهُ
 يُنْسِي وَيُصْبِحُ فِي عَشْوَاءٍ يَخْبِطُهَا
 أَعْمَى الْبَصِيرَةَ وَالْأَمَالَ تَخْدَعُهُ
 يَفْتَسِرُ بِالْدهْرِ مَسْروراً بِصَحْبَتِهِ
 وَقَدْ تَيَقَّنَ أَنَّ الْدهَرَ يَصْرَعُهُ
 وَيَجْمَعُ الْمَالَ حَرْصاً لَا يَفَارِقُهُ
 وَقَدْ دَرَى أَنَّهُ لِلْغَيْرِ يَجْمَعُهُ
 تَرَاهُ يُشْفِقُ مِنْ تَضْيِيعِ دَرَاهِمِهِ
 وَلَيْسَ يُشْفِقُ مِنْ دِينَ يَضِيَعُهُ

وأموأ الناس تديراً لعاقبة
مَن أنفقَ العمرَ فيما ليس ينفعه

وقال:

صبرتُ على عَذْرِ الزَّمانِ وحقيقته
وشابَ لي السَّمُّ الزُّعُفُفُ بِشَهيدِهِ
وَجَرَّبْتُ إِخْوانَ الزَّمانِ فلم أَجدُ
صديقاً جَميلَ الغيبِ في حالِ بُعدهِ
وَكَمَ صاحِبِ عَاشِرَتِهِ وَالْفَتْنَةِ
فما دامَ لي يوماً على حُسنِ عَهْدِهِ
وكم عَرَّني تحسِينُ ظَنِّي بِهِ فلم
يضيءَ لي على طولِ اقتداحي لزنيدِهِ
وأغربُ من عَنقَاءِ في الدهرِ مُغربِ
أخو نَفْسِةِ يَسْقِيكَ صَافِي وَدِهِ
بنفسِكَ صَادمِ كُلِّ أمرِ تَريدِهِ
فليسَ مضاءَ السيفِ إلا بِحَدِّهِ
وَعَزَمَكَ جَرْدُ عِنْدِ كُلِّ مَهْمَةٍ
فما نَافِعُ مُكْحَتِ الحِسامِ بِغَمِّدِهِ
وشاهدتُ في الأسفارِ كُلِّ عَجيبَةٍ
فَلَمَّ أَرَمَنَ قَد نالَ جَداً بِجِيدِهِ
فكن ذا اقتصادِ في أموركِ كُلِّها
فأحسنُ أحوالِ الفتى حُسنُ قَصيدِهِ
ومما يُخرِمُ الإنسانَ رزقاً لَعَجْزِهِ
كما لا ينالُ الرزقُ يوماً بكيدِهِ

حُظوظُ الفتنى مِن شقوة وسعادة
جَرتْ بقضاءٍ لا سبيلَ لِنردّه

وقال:

الناسُ مثلُ ظروفٍ حَشُوها صَبِرُ
وقسوقُ أفواها شِيءٌ مِنَ العَسَلِ
تَغرُّ ذاتُها حتى إذا كُشِفَتْ
لَهُ تَبَيَّنَ ما تَحويهِ مِن دَخَلِ



أحمد شوقي:

ولو تَأَنَّى نال ما تمنى
وعاش طسولَ عمره مُهَنَّا

:٢٢

لكل شيءٍ في الحياةِ وقْتُهُ
وغايةُ المستعجلينَ قسوتُهُ

الشاعر القروي:

إذا رُميتَ أمراً فلا تعجلنْ
وإلا نسدِمْتَ على فعليه
فما عشرةُ المِسرِّ قسالةُ
إذا كان يمشي على مهله

القطامي:

قد يُذرك المتأنى بعض حاجته
وقد يكون مع المستعجل الزلل

التسامح والاحسان

محمود الوراق:

إنني شكرت لظالمي ظلمي
وغفرتُ ذاك له على علمي
ورأيتُه أسدى إليّ يداً
لما أبان بجهله حلمي
رجعتُ إساءته عليه وإحسا
ني فعاد مضاعفَ الجرمِ
وعَدوتُ ذا أجرٍ ومحمدة
وغداً بكسبِ الظلمِ والإثمِ
فكانمنا الإحسانُ كان له
وأنا المسيءُ إليه في الحكمِ
ما زال يظلمني وأرحمهُ
حتى بكيثُ له من الظلمِ

أبو العتاهية:

كم من سفيه غاظني سفهاً فشفيتُ نفسي منه بالحلم
وكفيتُ نفسي ظلمَ عاديتي ومنحتُ صفو مودّتي سلمِي
ولقد رزقتُ لظالمي غلظاً ورحمتهُ إذ لَجَّ في ظلمي

الخزيمي:

وإن لَجَّ في هجري صفحتُ تكراً
لعلّ الحجبا بعد العزوب يُثوبُ

الشافعي:

وعاشِرٌ بمعروفٍ وسامحٌ من اعتدى
وفارق ولكن بسالتي هي أحسُرُ

:؟؟

إذا ما امرؤٌ من ذنبه جاء تائباً
إليك ولم تغفر له مُلك الدائبُ

دهبل الخزامي:

تأنّ ولا تعجل بلومك صاحباً
لعلّ له عُذراً وأنت تلبوا

أبو الفتح البستي:

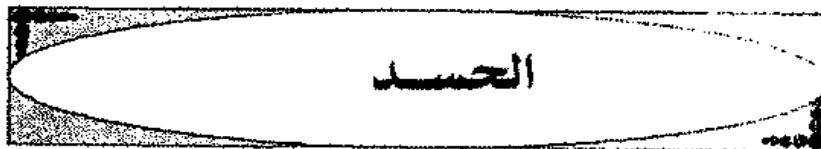
أَحْسِنُ إِلَى النَّاسِ تَسْتَعْبِدُ قُلُوبَهُمْ
فَطَالَمَا اسْتَعْبَدَ الْإِنْسَانُ إِحْسَانُ

المتنبي:

فَأَحْسَنُ وَجْهٍ فِي الْوَرَى وَجْهٌ مُخْسَنُ
وَأَيْمَنُ كَفٍ فِيهِمْ كَفٌ مُنْعِمُ

ابن الحداد:

سَامِحٌ أَحْسَاكَ إِذَا أَتَاكَ بِزَلَّةٍ
فَخَلِصُوصٌ شَيْءٌ قَلَمَا يَتِمَّكُنُ
فِي كُلِّ شَيْءٍ آفَةٌ مَوْجُودَةٌ
إِنِ السَّرَاجُ عَلَى سَنَاهِ يُدَخِّنُ



بشار:

مَنْ رَاقَبَ النَّاسَ لَمْ يَظْفَرِ بِحَاجَتِهِ
وَفَازَ بِالطَّيِّبَاتِ الْفَاتِكُ اللَّهْجُ

ناصريف اليازجى :

عليك بالشُّكْرِ للمُعْطىِ على هَبَةٍ
وَدَعِ حَسُودَكَ يَشْوِي فِلْسَةَ الكَيْدِ
لو كان يَفْعَلُ في ذي نعمة حَسَدٌ
لم يَنْجُ ذو نعمة من غائلِ الحَسَدِ

سلم الخاسر :

من راقب الناس مات غمًا وفاز باللسنة الجسورُ

ابن المعتز :

اصبرْ على كيدِ الحسودِ فإنَّ صَبْرَكَ قاتلُهُ
كالنارِ تَأْكُلُ بعضها إن لم تجدْ ما تَأْكُلُهُ

: ٢٢

لله در الحسد ما أعدته بدأ بصاحبه فقتله

عمارة بن عقيل :

ما ضرَّني حَسَدُ اللئامِ ولم يَزَلْ
ذو الفضلِ يحسُدُهُ ذوو النقصانِ

الخيانة

أبو نواس:

إذا امتحن الدنيا لبيبٌ تكشفت
له عن عدوٍ في ثيابِ صديقِ

بشار بن برد:

أنستَ في معشرٍ إذا غبتَ عنهم
بذلوا كلَّ ما يُزيّنُك شيناً
وإذا ما رأوكَ قالوا جميعاً
أنتَ من أكرمِ البرايا علينا

بشار بن برد:

يعطيك من طرفِ اللسانِ حلاوةً
ويروغُ منك كما يروغُ الثعلبُ

عترة:

وكلُّ قريبٍ لي بعيندٍ مَسوَدّةٍ
وكلُّ صديقٍ بين أضلعه حقدٌ

الإمام علي (رضي):

ولا خيرَ فسي ودَّ امرئٍ مُتَكُونٍ
إذا الريحُ مالتُ مالَ حيثُ تميلُ



بشار بن برد:

إذا كنتَ في كلِّ الأمورِ معاتباً
صديقك لم تلقَ الذي لا تعاتبه
فِعِشْ واحداً أوِصِلْ أخاكَ فإنهُ
مفارقٌ ذنوبِ مرةٍ ومُجانبهُ

بشار بن برد:

وأخِ ذي ثقبيةٍ آخِثُهُ
ماجدِ الأعراقِ مأمونِ الأدبِ
أمحَضَ اللبُّ له أخلاقُهُ
فهي كالإبريزِ من سِرِّ الذهبِ
فإذا أَبْصَرَ وجهي مُقبلاً
ضحكتُ عيناه من غيرِ عجبِ
وإذا ما غبْتُ عنه ساعةً
أنَّ للغيبةِ من غيرِ وَصَبِ
فهو لي، والحمدُ لله - غنَى
وعَفَافٌ من دَنِي المُكْتَسَبِ

مطيع بن أياس:

فلئن كنت لست تضحَبُ إلا
صاحباً لا تزلُّ ما عاش تَعْلَهُ
لا تجدُهُ ولو جَهِدتَ وإنِّي
بالذي لا يكادُ يَوجدُ مثْلَهُ
إنما صاحبي الذي يغفِرُ الذنْبَ
ويكفِيهِ مِن أخِيهِ أَقلُّهُ
ليس مَنْ يُظهِرُ المَوَدَّةَ إفْكَأً
وإذا قال خالفَ القَوْلَ فَعْلَهُ

الحزيمي:

أُسْرُ خَلِيلِي شَاهِداً وَأَبْرُهُ
وَاحْفَظْهُ بِالْغَيْبِ حِينَ يَغِيبُ

أبو العتاهية:

إصْحَبْ ذَوِي الْفَضْلِ وَأَهْلَ الدِّينِ
فَالْمَرْءُ مَنْسُوبٌ إِلَى الْقَرِيْبِ

عدي بن زيد:

عَنِ الْمَرْءِ لَا تَسْأَلُ وَسَلْ عَنِ قَرِينِهِ
فَكُلُّ قَرِيْبٍ بِالْمَقَارِنِ يَقْتَبِدِي

المتنبي:

احذر عدوك مرة واحذر صديقك ألف مرة

المتنبي:

ومن العداوة ما ينالك نفعه
ومن الصداقة ما يضر ويؤلم

المتنبي:

ومن نكد الدنيا على الحر أن يرى
عدواً له ما من صداقته بُدُّ

المتنبي:

شر البلاد مكاناً لا صديق به
وشر ما يكسب الإنسان ما يصم

ناصر البازجي:

أعدى العداة صديق في الرخاء فإن
طلبته في أوان الضيق لم تجد

الإمام علي (رضي):

واجعلْ صديقَكَ مَنْ إِذَا آخَيْتَهُ
حَفِظَ الْإِحْيَاءَ وَكَانَ دُونَكَ يَتَقَرَّبُ

أبو نواس:

إِذَا امْتَحَنَ الدُّنْيَا لِيَبَّ تَكْشَفَتْ
لَهُ عَنِ عَدُوِّ فِي ثِيَابِ صَدِيقِ

الجد والاجتهاد

صالح بن عبد القدوس:

وَالنَّاسُ فِي طَلِبِ الْمَعَايِشِ وَإِنَّمَا
بِالْجِدِّ يُرْزَقُ مِنْهُمْ مَنْ يُرْزَقُ

أبو تمام:

بَصُرْتُ بِالرَّاحَةِ الْكُبْرَى فَلَمْ تَرَهَا
سِوَالِإِلَّا عَلَى جَسْرِ مِنَ التَّعَبِ

أحمد شوقي:

بِقَدْرِ الْكَيْدِ تُكْتَسَبُ الْمَعَالِي
وَمَنْ طَلَبَ الْعُلَى سَهَرَ اللَّيَالِي

تقلبات الدهر

ابن المعتز:

يُمَثِّلُ ذُو الْحِزْمِ فِي نَفْسِهِ
 مَصْنَائِبَهُ قَبْلَ أَنْ تَنْزِلَا
 فَإِنْ نَزَلَتْ بَغْتَةً لَمْ تَرُعْهُ
 لَمَا كَانَ فِي نَفْسِهِ مَثَلَا
 رَأَى الْهَمَّ يُفْضِي إِلَى آخِرِ
 فَصَيَّرَ آخِرَ أَمْرِهِ أَوَّلَا
 وَذُو الْجَهْلِ يَأْمَنُ أَيَّامَهُ
 وَيَنْسَى مَصَارِعَ مَنْ قَدْ خَلَا
 فَإِنْ بَدَّهَتْهُ صُرُوفُ الزَّمَانِ
 يَبْعِضُ مَصْنَائِبَهُ أَعْوَلَا
 وَلَسَوْ قَدَّمَ الْحِزْمَ فِي نَفْسِهِ
 لَعَلَّمَهُ الصَّبْرَ عِنْدَ الْبَلَا

سليمان الأعمى أخو مسلم بن الوليد:

وكذلك الدَّفْرُ مَاتَمُهُ أَقْرَبُ الْأَشْيَاءِ مِنْ عُرْسِهِ

المتنبي:

خَلِيلِكَ أَنْتَ لَا مَنَ قَلْتِ خَلِّي
وَأَنَّ كُثْرَ التَّجْمُلِ وَالكَلامِ
وَمَا الدَّهْرُ أَهْلٌ أَنْ تَوَمَّلَ عِنْدَهُ
حَيَاةً وَأَنْ يَشْتَاقَ فِيهِ إِلَى النِّسْلِ

لبيد بن ربيعة:

أَلَا كُلُّ شَيْءٍ مَا خَلَا اللَّهَ بَاطِلٌ
وَكُلُّ نَعِيمٍ، لَا مَحَالَةَ زَائِلٌ

الإمام علي (رضي):

رَأَيْتَ الدَّهْرَ مُخْتَلِفًا يَدُورُ فَلَا حَزْنَ يَدُومُ وَلَا سُرُورُ

:٤٤

دِعِ المَقَادِيرَ تَجْرِي فِي أَعْتَهَا
وَلَا تَبَيِّنْ إِلَّا خَالِي البَالِ
مَا بَيْنَ غَمْضَةِ عَيْنٍ وَانْتِبَاهِهَا
يُغَيِّرُ اللَّهَ مِنْ حَالٍ إِلَى حَالِ

الشافعي:

وَلَا حَزْنَ يَدُومُ وَلَا سُرُورُ
وَلَا بَسْوَءٍ عَلَيْكَ وَلَا رَخَاءُ

الياس فرحات:

وما العمرُ إلا ذمعةٌ وابتسامَةٌ
وما زاد عن هذي وتلك فُضُولُ

أبن زيدون:

هو الدهرُ مهما أَحْسَنَ مَرَّةً
فمن خطأ، ولكن إساءته عَمْدُ

أبو محجن الثقفي:

قد يكثرُ المالُ يوماً بعدَ قَلْتِه
ويكتسي العودُ بعد الياسِ بالورقِ

جميل بن معمر:

وقد تلتقي الأشتاتُ بعدَ تَفَرُّقِ
وقد تُدركُ الحاجاتُ وهي بعيدُ

أبو البقاء الرندي:

لكلِّ شيءٍ إذا ما تَمَّ نُقْصَانُ
فلا يُغَرُّ بطيبِ العيشِ إنسانُ
هي الأمورُ كما شاهدتها دُولُ
من سَرَّةِ زمنٍ ساءتُه أزمانُ

وهذه السدارُ لا تُبقي عليّ أحد
ولا يندوم عليّ حال لها شأنُ

ابن هانيء:

وَهَبَ الدَّهْرُ نَفْساً فَاسْتَرَدَّ
ربما جادَ بخيلٌ فَحَسَدُ
كلما أعطى فَوَقَى حاجةً
بيد شئنا تلقأنا بيد
خاب من يرجو زماناً دائماً
تُعرفُ البأساءُ منه والنكدُ
فإذا ما كَدَّرَ العيشَ نما
وإذا ما طَيَّبَ الزادَ نفدُ
فلقد أذكرَ من كان سها
ولقد نَبَّهَ مَنْ كان رَقْدُ



الإمام علي (رضي):

النفسُ كالطفلٍ إن تهملهُ شَبَّ علي
حُبُّ الرضاعِ وإن تَقَطَّمهُ ينفطمِ

ابن عبد القدوس:

وإن مَنْ أدْبَتَهُ فِي الصِّبَا
 كَالْعُودِ يُسْقَى الْمَاءَ فِي غَرْسِهِ
 حَتَّى تَسْرَاهُ مَسُورِقًا نَاضِرًا
 مَنْ بَعْدَ مَا أَبْصَرْتَ مِنْ يُسْبِهِ

أحمد شوقي:

تَرْكُ النَّفْسِ بِلا عِلْمٍ وَلَا أَدَبٍ
 تَرْكُ الْمَرِيضِ بِلا طِبِّ وَلَا آسِ

صالح بن عبد القدوس:

وَمَنْ لَمْ يُؤدِّبْهُ أَبُوهُ وَأُمُّهُ
 تَوَدِّبُهُ رِوَعَاتُ الرِّدِيِّ وَزَلْزَلُهُ

أحمد شوقي:

حَرَّضْ بَنِيكَ عَلَى الْأَدَابِ فِي الصَّغِيرِ
 كَيْمَمَا تَقْسِرُ بِهِمْ عَيْنَاكَ فِي الْكَبِيرِ

أبو العلاء المعري:

فَاضْرِبْ وَلِيَدِكَ وَأَذِلَّهُ عَلَى رَشْدٍ
 وَلَا تَقُلْ هُوَ طِفْلٌ غَيْرُ مُحْتَلِمٍ

:٩٩

وينشأ ناشيءُ الفتيانِ منّا
على ما كان عوذةُ أبوه

الظن والشك

المتنبي:

إذا ساءَ فعِلُ المرءِ ساءتْ ظنُونُهُ
وصَدَّقَ ما يعتادهُ من تَوَهُُّمِ

عباس محمود العقاد:

مضى الشكُّ مذموماً، وكان ماضياً
قلَّتْكَ تُمسي عن يقينِكَ راضياً

عباس محمود العقاد:

ويَسَّحَ امرئٌ نُصِبَتْ له
نفسٌ تظُنُّ به الظُّنونا

عباس محمود العقاد:

إذا خِفْتَ ظنَّ الناسِ ظنُّوا وأكثروا
وإن لم تخفهُ أكرموك عن الظنِّ

أبو العلاء المعري:

كذبَ الظنُّ، لا إمامَ سوى العقْدِ
— بل مشيراً فسي صبحه والمساءِ

العقل وحسن الرأي

أبو العتاهية:

ما انتفع المرءُ بمثلِ عقله
وخَيْرَ دُخْرِ المرءِ حُسْنُ فِعْلِهِ
إنَّ الشَّبَابَ والفِرَاغَ والجِدَّةَ
مُفْسِدَةٌ للعقلِ أيُّ مَفْسِدَةٍ

المتنبي:

وأشرفُ ما للفتى لبُّهُ وذو اللبِّ يكرهُ إنفاقَهُ

الفرزدق:

لا خيرَ في حُسْنِ الجسومِ وطولِها
إن لم يَزِنْ حُسْنَ الجسومِ عقولُ

أحمد شوقي:

قفْ دونَ رأيك في الحياة مجاهداً
إنَّ الحياةَ عقيـدةٌ وجهـادُ

ابن دريد:

وَأَفْسَهُ الْعَقْلُ الْهَوَى فَمَنْ عَلَا
عَلَى هَوَاهُ عَقْلُهُ فَقَسِدَ نَجْوَاهُ

بشار بن برد:

إِذَا بَلَغَ الرَّأْيُ الْمَشْوَرَةَ فَاسْتَعِينُ
بِرَأْيِ لَيْسِبٍ أَوْ نَصِيحَةِ حَازِمِ

ابن دريد:

وَأَفْضَلُ قَسَمِ اللَّهِ لِلْمَرْءِ عَقْلُهُ
فَلَيْسَ مِنَ الْخَيْرَاتِ شَيْءٌ يُقَارِبُهُ
فَزَيْنُ الْفَتَى فِي النَّاسِ صِحَّةُ عَقْلِهِ
وَإِنْ كَانَ مُحْظُورًا عَلَيْهِ مَكْسَابُهُ
يَعِيشُ الْفَتَى بِالْعَقْلِ فِي كُلِّ بَلَدَةٍ
عَلَى الْعَقْلِ يَجْرِي عِلْمُهُ وَتَجَارِبُهُ
وَيُزْرَى بِهِ فِي النَّاسِ قَلَّةُ عَقْلِهِ
وَإِنْ كَرَّمَتْ أَعْرَاقُهُ وَمَنَسَابُهُ
إِذَا اكْتَمَلَ الرَّحْمَانُ لِلْمَرْءِ عَقْلُهُ
فَقَدْ كَمَلَتْ أَخْلَاقُهُ وَمَارِبُهُ

المتنبي:

الرأي قبل شجاعة الشجعان
هو أول وهي المحسل الثاني

المتنبي:

ذو العقل يشقى في النعيم بعقله،
وأخو الجهالة في الشقاوة نعم

أبو الفتح البستي:

حَسِبُ الْفَتَى عَقْلُهُ خَلًّا يُعَاشِرُهُ
إِذَا تَحَامَمَاهُ إِخْوَانٌ وَخِلَآنٌ

الطغرائي:

أصالة الرأي صانتني عن الخطل
وحليته الفضل زانتني لدى العطل

واصل بن عطاء:

تحامق مع الحمقى إذا لقيتهم
ولا تلقهم بالعقل إن كنت ذا عقل
فإن الفتى ذا العقل يشقى بعقله
كما كان قبل اليوم يشقى ذوو الجهل

ابن المعتز:

وذو الجهل يَأْمَنُ أَيَّامَهُ وينسى مَصَارِعَ مَنْ قَدِ خَلَا
فإن بَدَّهَتْهُ صُرُوفُ الزَّمَانِ ببعضِ مَصَائِبِهِ أَعْسُولا

أبو تمام:

وليس يُجَلِّى الكَرْبَ رُمُحُ مُسَدِّدٍ
إذا هو لم يُؤْتَسِرْ بِرَأْيِ مُسَدِّدٍ

المعري:

وشاور العقلَ واترك غيرَه هَدِرا
فالعقلُ خيرٌ مُشِيرٌ ضَمَّه النَادِي

صالح بن عبد القدوس:

إذا كَمَّلَ الرَّحْمَنُ لِلْمَرْءِ عَقْلَهُ
فقد كَمَلَتْ أَخْلَافُهُ وَمَنَاقِبُهُ

قسوة الزمن

ابن عبد القدوس:

المرءُ يجمعُ والزمانُ يُفَرِّقُ ويظللُ يرقعُ والخطوبُ تمزقُ

ابن عبد ربه:

ألا إنما الدنيا غصارةٌ أئكة
إذا اخضرتُ منها جانبٌ جفتُ جانبُ
هي الدارُ ما الآمالُ إلا فجائعُ
عليها ولا اللذاتُ إلا مصائبُ
فكم سَخُنْتُ بِالْأَمْسِ عِيناً قَرِيرَةً
وَقَرَّتْ عَيْوناً، دمعُها اليومَ ساكبُ

الفرزدق:

أرى الدهرَ لا يُبقي كربماً لأهله
ولا تُخْرِزُ اللؤمانَ منه المهاربُ

عترة:

فيا له من زمان كلما انصرفتُ
صُرُوفُه، فتكثرتُ فينا عواقبه
دهرٌ يرى الغدرَ من إحدى طبائعه
فكيف يهنا به حُرٌّ يُصاحبه

التعاون والاتحاد

:؟؟

تأبى العِصِيُّ إِذَا اجْتَمَعْنَ تَكْثُرًا
وَإِذَا افْتَرَقْنَ تَكْثُرَتْ أَحَادًا

أحمد شوقي:

اتحدوا ضدَّ العَدُوِّ الجافي فالاتحادُ قُوَّةُ الضَّعِيفِ

أحمد شوقي:

إنَّ التَّعَاوَنَ قُوَّةٌ عُلْوِيَّةٌ تَبْنِي الرِّجَالَ وَتُبْدِعُ الأَشْيَاءَ

الكتاب

المتنبي:

أعزُّ مكانٍ في الدنى سرجُ سابحٍ
وخيرُ جليسٍ في الأنام كتابُ

المتنبي:

كتابي لا يُباع ولا يُعارُ
لأنَّ إعارةَ المحبوبِ عارُ

المتنبي:

خيرُ المُحَادِثِ والجليسِ كتابُ
تخلو به إن ملَّكَ الأصحابُ

الشيخ ناصف اليازجي:

وأفضلُ ما اشتغلتَ به كتابُ
جليلُ نفعه حلوُ المذاقِ

أبو الحسن الزناطي:

أُتِسُّ أخِي الفضلِ كتابُ أنيقُ
أو صاحبُ يُعَنِّي بِوُدِّ وثيقُ
فإن تُعِرَّهُ دونَ رهنٍ به
تُخَسِّرُهُ أو تُخَسِّرُ ودادَ الصديقِ

الحماسة

ابن عبد القدوس:

وَلَأَنْ يُعَادِي عَاقِلًا خَيْرٌ لَهُ
مَنْ أَنْ يَكُونَ لَهُ صَدِيقٌ أَحْمَقُ
فَارْغَبْ بِنَشِئِكَ لَا تُصَادِقْ أَحْمَقًا
إِنَّ الصَّدِيقَ عَلَى الصَّدِيقِ مُصَدِّقٌ

أبو نواس:

عَدُوُّكَ ذُو الْعَقْلِ خَيْرٌ مَنِ الدِّ
صَدِيقِ لَكَ السَّوَامِقِ الْأَحْمَقِ

:٤٢

لكل داءٍ دواءٌ يُسْتَطْبُ بِهِ
إلا الحماسةً أعيثُ من يداويها

الشافعي:

ومن الدليل على القضاء وحكمه
بؤس اللبيب وطيب عيش الأحمق

واصل بن عطاء:

أشدُّ عيوب المرء جهلُ عيوبه
ولا شيء بالأقوام أذى من الجهل
تحامق مع الحمقى إذا ما لقيتهم
ولا تلقههم بالعقل إن كنت ذا عقل
فإن الفتي ذاك العقل يشقى بعقله
كما كان قبل اليوم يشقى ذوو الجهل

مسكين الدارمي:

إنما الأحمق كالثوب الخلق	إتق الأحمق أن تصحبه
حركته الريح وهناً فأنحرق	كلماً رقت منه جانباً
أفسد المجلس منه بالخرق	وإذا جالسته في مجلس
زاد جهلاً وتمادى في الحمق	وإذا نبهته كي يرعوي

الكلام واللسان

ابن عبد القدوس:

وَزِنِ الْكَلَامَ إِذَا نَطَقْتَ فَإِنَّمَا
يُؤَدِّي عَيْوَبَ ذَوِي الْعُقُولِ الْمُنْطِقُ

أبو نواس:

وَصَمْتُكَ مِنْ غَيْرِ عَيٍّْ الْلسَانَ
أَزْيَنُ مِنْ هَذِرِ الْمُنْطِقِ

أبو نواس:

مُتَّ بِسَدَاءِ الصَّمْتِ خَيْرٌ
لَكَ مِنْ دَاءِ الْكَلَامِ

أبو نواس:

إِنَّمَا السَّالِمُ مِنَ الْـ
جَمِّ فَأَهُ بِلِجَامِ

عبد الله بن مبارك:

الصَّمْتُ أَجْمَلُ بِالسَّفْتَى
وَالصَّدْقُ أَجْمَلُ بِالسَّفْتَى
مِنْ مُنْطِقٍ فِي غَيْرِ حِينَةٍ
فِي الْقَوْلِ عِنْدِي مِنْ يَمِينَةٍ

أبو العتاهية:

إذا كُنْتَ عن أن تُحَسِّنَ الصَّمْتَ عَاجِزاً
فَأَنْتَ عَنِ الْإِبْلَاحِ فِي الْقَوْلِ أَعْجِزُ

:٩٤

إِذَا نَطَقَ السَّفِيهُ فَلَا تُجِبْهُ
فَخَيْرٌ مِنْ إِجَابَتِهِ السُّكُوتُ

الإمام علي (رضي):

وَاحْفَظْ لِسَانَكَ وَاحْتَرِزْ مِنْ لَفْظِهِ
فَالْمَرْءُ يَسْلَمُ بِاللِّسَانِ وَيَعْطَبُ

زهير بن أبي سلمى:

وَكَأَيِّنْ تَرَى مِنْ صَامِتٍ لَكَ مُعْجَبٍ
زِيَادَتُهُ أَوْ نَقْصُهُ فِي التَّكْلِيمِ
لِسَانُ الْفَتَى نِصْفٌ وَنِصْفٌ فَوَادُهُ
فَلَمْ يَبْقَ إِلَّا صُورَةُ اللَّحْمِ وَالْدَمِ

الشافعي:

وَجَدْتُ سَكُوتِي مُتَجَرّاً فَلِزِمْتُهُ
إِذَا لَمْ أَجِدْ رِيحاً فَلَسْتُ بِخَاسِرٍ

الإمام علي (رضي):

فالصمتُ يُخسِنُ كسلاً ظنَّ بالفتى
ولعلَّكُ خَـرِقُ سفيهة أرقعُ

أبو بكر محمد بن سعدون:

سَجِنُ اللسانِ هو السلامة للفتى
من كسلاً نازلة لها استصاأ
إنَّ اللسانَ إذا حللتَ عقالهُ
ألقاكُ في شنعاء ليس تُقتالُ

ابن سعيد:

وانطقُ بحيثُ العيُّ مستقبَّحُ
واصمتُ بحيثُ الخيرُ في سكتكُ

القناعة

أبو المتاهية:

إِنَّ مَنْ يَطْمَعُ فِي كُلِّ مَنْى
أَطْمَعَتْهُ النَّفْسُ فِيهِ لَطْمَعُ
وَقَنُوعُ الْمَرْءِ يَحْمِي عِرْضَهُ
مَا الْقَرِيرُ الْعَيْنِ إِلَّا مَنْ قَنَعَ
وَسُرُورُ الْمَرْءِ فِيمَا زَادَهُ
وَإِذَا مَا نَقَصَ الْمَرْءُ جَزَعُ

ابن الرومي:

إِذَا مَا كَسَاكَ اللَّهُ سُرْبَالَ صِحَّةٍ
وَلَمْ تَخُلْ مِنْ قَوْتِ يَحُلْ وَيَغْرُبْ
فَلَا تَغْبِطَنَّ الْمُتَشْرِفِينَ فَإِنَّهُمْ
عَلَى حَسْبٍ مَا يَكْسُوهُمْ الدَّهْرُ يَسْلُبُ

ناصر اليازجي:

لعمرك ليس فوق الأرض بساق
ولا مما قضاه الله واق

الشيخ ناصر اليازجي:

وما للميت إلا قيدُ بساق
ولو كانت له أرض العراق

ناصر اليازجي:

واقنع بما قسم الله العزيز ولا
تبسط يديك لنيل الرزق من أجد

المعتمد بن عباد:

اقنع بحظك في دنياك ما كانا
وعز نفسك إن فارقت أوطانا

المقاد:

إذا جئيت من الأيام زهرتها
فاقنع فسائرها شك وعيدان

الإمام علي (رضي):

واقنع بِقُوتِكَ فالقنَاعُ هو الغنى
والفقْرُ مقرونٌ بمن لا يقنعُ

قال أحدهم:

واقبل من الدهرِ ما أتاك به
مَنْ قَرَّ عيناً بعيشِهِ نَقَعَهُ

أبو فراس الحمداني:

ما كلُّ ما فوقَ البسيطةِ كافياً
فإذا اقتنعتَ فكلُّ شيءٍ كافي

يقول الأضبط بن قريع السعدي:

وخذ من الدهرِ ما أتاك به
مَنْ قَرَّ عيناً بعيشِهِ نَقَعَهُ
قد يجمعُ المالَ غيرُ آكلِهِ
ويأكلُ المالَ غيرُ من جمَعَهُ
لا تهِنُ الفقيرَ علك أن
تخسَعُ يوماً والدهرُ قد رفعَهُ

الحذر

المتنبي:

إذا رأيتَ ينوبَ الليثِ بسارزة
فلا تظننَّ أن الليثَ يتسَّمُ

ابن معروف:

احذر صديقك ألف مرة
فكأن أخطرَ بالمضرة
احذر عدوك مرة
فلربما انقلبَ الصديقُ

ابن الوردي:

جانِبِ السُلطانَ واحذر بطشه
لا تعساندُ من إذا قال فعسل

ناصر البازجي:

ودُّ مع الدهرِ وانظر في عواقبه
حذار أن تُبتلى عيناك بالرميد

ابن أبي زمين:

الموتُ في كل حينٍ ينشُرُ الكفنا
ونحسن في غفلةٍ عمّا يُراد بنا
لا تطمئن إلى الدنيا وبهجتها
وإن توشَّختَ من أثوابها الحسنَا

يحيى بن الحكم الملقب بالغزال:

مَنْ ظَنَّ أَنَّ الدَّمَرَ لَيْسَ يَصِيبُهُ
بِالْحَادِثَاتِ فَإِنَّهُ مَغْرُورٌ
فَالِقَ الزَّمَانَ مَهْوُونًا لَخَطْوِيهِ
وَانْجَرَّ عَيْثُ يَجْرُكُ الْمَقْدُورُ

أبو بكر بن عطية الأندلسي:

كُنْ بِذَنْبٍ صَائِدٍ مُتَّانِسًا
وَإِذَا أَبْصَرْتَ إِنْسَانًا قَفِيرًا
إِنَّمَا الْإِنْسَانُ بَحْرٌ مَالُهُ
سَاحِلٌ فَاحْذَرُهُ إِيَّاكَ الْعَرِيرُ
وَاجْعَلِ النَّاسَ كَشَخِصٍ وَاحِدٍ
ثُمَّ كُنْ مِنْ ذَلِكَ الشَّخِصِ حَازِمًا

حتمية الموت

أبو العتاهية:

سيصيرُ المرءُ يوماً جسداً ما فيه روح
كلُّ نطاحٍ وإن عاشَ له يوماً نطوح
نُحِّ على نفسك يا مسكين إن كنت تنوح
لتموتنَّ ولو عمَّرت ما عمَّرتنَّ نوح
بين عيني كلَّ حيٍّ علم الموت يلوح
كلنا في غفلةٍ والموت يغدو ويروح

طرفة بن العبد:

أرى العيشَ كنزاً ناقصاً كلَّ ليلة
وما تنقصُ الأيامُ والدهرُ ينفدُ
لعمرك إن الموت، ما أخطأ الفتى،
لكالطَّوَلِ المرخسى، وثيأه باليدِ

كعب بن زهير:

كلُّ ابنِ أنسى وإن طالَتْ سلامتهُ
يوماً على آلةٍ حديباءٍ محمولُ

أبو ذؤيب الهذلي:

وَإِذَا الْمَنِيَّةُ أَنْشَبَتْ أَظْفَارَهَا أَلْفَيْتَ كُلَّ تَمِيمَةٍ لَا تَنْفَعُ

زهير بن أبي سلمى:

وَمَنْ هَابَ أَسْبَابَ الْمَنَائِمَا يَنْتَلُهُ
وَإِنْ يَرْقَى أَسْبَابَ السَّمَاءِ بِسُلْمٍ

ابن الرومي:

رَأَيْتُ حَيَاةَ الْمَرْءِ رَهْنًا بِمَوْتِهِ
وَصِحَّةً، رَهْنًا كَذَلِكَ، بِالسَّقَمِ

ابن دريد:

يَسْعَدُ ذُو الْجَدِّ وَيَشْقَى الْحَرِيصُ
لَيْسَ لِخَلْقٍ مِنْ قَضَاءِ مَحِيصُ

الفرزدق:

مَشِنَاهَا خُطِي كُتِبَتْ عَلَيْنَا
وَمَنْ كُتِبَتْ عَلَيْهِ خُطِي مَشَاهَا
وَمَنْ كَانَتْ مَنِيَّتُهُ بِأَرْضِ
فَلَيْسَ يَمُوتُ فِي أَرْضِ سِوَاهَا

أرى كلَّ حيٍّ ميتاً، فمودعاً
وإن عاشَ دهرًا لم تثبهُ النوائِبُ

أبو فراس الحمداني:

ولكنَّ إذا حُمَّ القضاءُ على امرئٍ
فليسَ له برُّ يقيه ولا بخيرُ

المتنبي:

نحن بنو الموتى فما بأننا
نعافُ ما لا بُدَّ من شُرْبِهِ
تبخلُّ أيدينا بأرواحنا
على زمانٍ هُنَّ من كُنْبِهِ

أبو نواس:

فقلْ لقريبِ الدار إنك راحلُ
إلى منزلٍ نائيٍ المحلِّ سحيقِ
وما الناسُ إلا هالكٌ وابنُ هالكِ
وذو نَسَبٍ في الهالكينَ عنريقِ

أبو العتاهية:

سِيصِيرُ الْمَسْرُ يُسُومُ مَا جَسَدًا مَا فِيهِ رُوحُ
 يَبِينُ عَيْنِي كُلَّ حَيٍّ عَلِمُ الْمَوْتِ يَلُوحُ
 كُلُّ مَا فِي غَفْلَةٍ وَالِدِ مَمُوتٌ يَغْدُو وَيُروِحُ
 نُحِ عَلَى نَفْسِكَ يَا مَسْدُ كَيْنُ إِنْ كُنْتَ تَنْسُوحُ
 لَتَمُوتَنَّ وَإِنْ عَمَّ سَرْتُ مَا عُمِّرَ نَسُوحُ

الشجاعة

المتنبي:

عِشْ عَزِيزًا أَوْ مُتًّا وَأَنْتَ كَسْرِيمٌ
 يَبِينُ طَعْنُ الْقَنَاسِ وَخَفَقُ الْبَنُودِ
 فَاطْلُبِ الْعِزَّ فِي لَظِي وَدَعِ الدُّلَّ
 وَلَوْ كَانَ فِي جَنَانِ الْخَلُودِ

المتنبي:

وَلَا تَحْسِبَنَّ الْمَجْدَ زَقَاً وَقِينَةً فَمَا الْمَجْدُ
 إِلَّا السِّيفُ وَالضَّرِيبةُ الْبِكْرُ

المتنبي:

وَإِذَا لَمْ يَكُنْ مِنَ الْمَوْتِ بِدُ
 فَمَنْ الْعَجِزُ أَنْ تَمُوتَ جَبَانًا

المتنبي:

من أطاق التماسَ شيءٍ غلاباً
واغتصاباً لم يبتئسه سؤالاً

أحمد شوقي:

وما نيلُ المطالبِ بالتمني ولكن تؤخذ الدنيا غلاباً

الخليفة المنصور:

إذا كنتَ ذا رأيٍ فكنُ ذا عزيمة
فإن فسَادَ الرأيِ أن تترددَا

زهير بن أبي سلمى:

ومن لم يَزُدْ عن حوضه بسلاحه
يُهْدَمَ ومن لا يظلم الناس يظلم

عنترة:

ومن لم يَمِشْ متعزراً بسنانه
سيموت موت الدل بين المعشر

عترة:

إذا كشفَ الزمانُ لك القناعا
ومدَّ إليك صرفَ الدهرِ باعا
فلا تخشى المنيّة وألقينها
ودافع ما استطعت لها دفاعا

أحمد شوقي:

وما في الشجاعة حُفِّ الشُّجاعِ
ولا مدَّ عُمرَ الجبانِ الجُبْنُ

كرم النفس ودنائها

:٩٩

وإنَّ مَنْ كانَ دَنِىَ النَفْسِ
مَرْضَى مِنَ الأَرْفَعِ بالأَخْسِ

General Consultation of the Alexandria Library (GOAL)
Dr. Ghalib S. Elwan

:٩٩

وإنَّ أَمَلِ الفضلِ لا يرضيهم
شيءٌ إذا ما كان لا يعينهم

المتني:

من يهن يسهل الهوانُ عليه
 ما لجرحٍ بميتٍ إيلاُمُ

:؟؟

إنَّ الكريمَ الذي تبقى مودَّتُهُ
 ويحفظُ السرَّ إنَّ صافى وإنَّ صبرَما
 ليس الكريمُ الذي إنَّ زلَّ صاحِبُهُ
 بسَّ الذي كان من أسرارهِ عِلْمًا

المتني:

على قدر أهل العزم تأتي العزائمُ
 وتأتي على قدر الكرام المكارمُ
 وتعظمُ في عينِ الصغيرِ صغارُها
 وتصغرُ في عينِ العظيمِ العظائمُ

المتني:

إذا أنتَ أكرمتَ الكريمَ ملكتهُ
 وإن أنتَ أكرمتَ اللئيمَ تمردا

العقاد:

وقهَرُ الفتى آلامَهُ فيسه لِسُدَّةُ
 وفي طاعة اللذاتِ شيءٌ من الألم

يونس المغربي:

ضائعُ المعروف إن أودعتْ عند كريمٍ زكّت النعماءُ
وإن تكن عند لئيمٍ غدتْ مكفورةً موجهةً إثمًا



المتنبي:

غيري بأكثر هذا الناس ينخدعُ
إن قاتلوا جبنوا أو خدّثوا شجعوا

المتنبي:

فالظلمُ من شيمِ النفوسِ وإن
تجد ذا عفةٍ فلعلامةٌ لا يظلمُ

المتنبي:

ولما صار ودُّ الناسِ خبياً
جَزَيْتُ على ابتسامٍ بابتسامٍ
وصيرتُ أشكُ فيمن أضطفيه
لعلمي أنه بعضُ الأنعامِ

وَأَنْفَ مَنْ أَخِي لِأَبِي وَأُمِّي
إِذَا لَمْ أَجِدْهُ مِنْ الْكِرَامِ

الشافعي:

مَا أَكْثَرَ الْإِخْوَانَ -يَنْ تَعُدُّهُمْ
لَكِنَّهُمْ فِي النَّائِبَاتِ قَلِيلُ

ابن دريد:

وَمَا النَّاسُ إِلَّا جَا حِدٌّ وَمَعَانِدُ
وَذُو حَسَدٍ قَدْ بَانَ فِيهِ التَّخَائُلُ

المعري:

قَلَّ الثَّقَاتُ فَمَا أُدْرِي بِمَنْ أَثِقُ
لَمْ يَبْقَ فِي الْأَرْضِ إِلَّا الزُّورُ وَالْمَلَكُ

بشار بن برد:

أَنْتَ فِي مَعْشَرٍ إِذَا غَبَّتْ عَنْهُمْ
بَدَلُوا كُلَّ مَا يُزَيِّتُكَ شَيْنًا
وَإِذَا مَا رَأَوْكَ قَالُوا جَمِيعًا
أَنْتَ مِنْ أَكْرَمِ الْبِرَايَا عَلَيْنَا

أبو العلاء الممري:

قَدْ فَاضَتْ الدُّنْيَا بِأَذْنَانِهَا عَلَى بَرَآيَاهَا وَأَجْنَانِهَا
وَكُلُّ حَيٍّ بِهَا ظَالِمٌ وَمَا بِهَا أَظْلَمُ مِنْ نَاسِهَا

عترة:

لَا يَحِيْبُ بِحُسْنِ الرَّأْيِ الْوُدُّ
وَأَكْثَرُ هَذَا النَّاسِ لَيْسَ لَهُمْ عَهْدٌ

أبو حيان:

لَا تَرْجُوْنَ دَوَامَ الْخَيْرِ مِنْ أَحَدٍ
فَالشَّرُّ طَبِيعٌ وَفِيهِ الْخَيْرُ بِالْعَرَضِ
وَلَا تَظُنَّ امْرَأً أَسَدِي إِلَيْكَ نَدِي
مَنْ أَجَلُ ذَاتِكَ بِلِ اسْدَاهُ لِلْغَرَضِ

الصدق والكذب

:٤٤

ما أحسنَ الصدقَ في الدنيا لقائله
واقبحَ الكذبَ عند اللّٰه والناسِ

الإمام علي (رضي):

واطلبُهُمُ طلبَ المريضِ شفاءً
ودَعِ الكذوبَ فليسُ ممن يُصَحِّبُ
يعطيك ما فوقَ المنى بلسانه
ويروغُ عنك كما يروغُ الثعلبُ
واحذرْ ذوي المَلِكِ اللثامِ فإنهم
في النائباتِ عليكِ ممن يَحْطَبُ

زهير بن أبي سلمى:

في الحلمِ إدهانٌ وفي العفوِ دُرَيْسَةٌ
وفي الصدقِ منجاةٌ من الشرِّ فاصدقِ

أحمد شوقي:

المرءُ ليس بصادقٍ في قولِهِ
حتى يُؤيِّدَ قَوْلَهُ بفعَالِهِ

بشار:

لا يكذبُ المرءُ إلا من مهاتته
أو عادةِ السَّوءِ أو من قلبه الأدبِ

:٤٤

ثوبُ الرياءِ يشفُّ عما تحتهُ
فإذا التحفتُ به فإنك عارٍ

الوفاء والأمانة

الحزيمي:

أسرُّ خليلي شاهداً وأبصرهُ
واحفظهُ بالغيبِ حتى يغيبُ

الإمام علي (رضي):

وازعِ الأمانةَ، والخيابةَ فاجتنبْ،
واعدِلْ، ولا تظلمْ يظبُ لك مكسبُ

ابن الجهم:

وَجَرَّبْنَا وَجَرَّبَ أَوْلِيُونَا فَلَ شَيْءٍ أَعَزُّ مِنْ السُّوفَاءِ

الإمام علي (رضي):

وَإِذَا اتُّمِنْتَ عَلَى السَّرَائِرِ فَاخْفِهَا
وَاسْتَشِرْ عِيُوبَ أَخِيكَ حِينَ تَطْلُعُ

الشيخ محي الدين بن عربي:

نَبَّسَهُ عَلَى السَّرِّ وَلَا تُفْشِئْهُ
فَالْبُوحُ بِالسَّرِّ لَهُ مَقْتُ
عَلَى الَّذِي بِيَدَيْهِ فَاصْبِرْ لَهُ
وَاطْمِئِنَّ حَتَّى يَصِلَ الْوَقْتُ



أحمد شوقي:

عَلِمْتُ أَنَّ وِرَاءَ الضُّعْفِ مَقْدَرَةٌ
وَأَنَّ لِلْحَقِّ لَا لِلْقُوَّةِ الْعَلْبَا

ابن دريد:

فلا تُتْرَكَنَّ حَقّاً لِحَيْفَةِ قَائِلٍ
فإِنَّ الَّذِي تَخْشَى وَتَحْذَرُ حَاصِلُ

:٤٤

عَلَّمْتُهُ: (الْحَقُّ لَا يُخْفَى عَلَى أَحَدٍ)
فَكُنْ مُحِقّاً تَلِّ مَا شِئْتَ مِنْ ظَفَرٍ

:٤٤

لَا يَمُوتُ الْحَقُّ مَهْمَا لَطَمَتْ
عَارِضِيهِ قَبْضَةُ الْمَغْتَصِبِ



:٤٤

يُقْنِي الْبَخِيلُ بِجَمْعِ الْمَالِ مُدَّتَهُ
وَلِلْحِسْوَادِثِ وَالْأَيْسَامِ مَا يَسْدَعُ
كَدُودَةِ الْقَزِّ مَا تَبِيهِ يَهْدِمُهَا
وغيرُهَا بِالَّذِي تَبِيهِ يَنْتَفِعُ

الإمام الشافعي:

ولا تَرْجُ السَّمَاخَةَ مِنْ بَخِيلٍ
فَمَا فِي النَّارِ لِلظَّمآنِ مَاءٌ

ابن الوردي:

بَيْنَ تَبْذِيرٍ وَبُخْلِ رُتْبَةٌ
وَكِلَا هَذَيْنِ إِنْ زَادَ قَتْلُ

زهير بن أبي سلمى:

وَمَنْ يَكُ ذَا فَضْلٍ فَيُخَلِّ بِفَضْلِهِ
عَلَى قَوْمِهِ يُسْتَغْنَى عَنْهُ وَيَذْمَمُ

أبو العتاهية:

الْحَرِصُ دَاءٌ قَدْ أَضْرَّ بِمَنْ تَرَى إِلَّا قَلِيلاً
كَمْ مِنْ عَزِيزٍ قَدْ رَأَيْتُ الْحَرِصَ صَبَّخَهُ ذَلِيلاً

أحمد شوقي:

وَلَسِمَ أَرَّ مَثَلٍ جَمِيعِ الْمَالِ دَاءٌ
وَلَا مَثَلِ الْبَخِيلِ بِهِ مُصَابَا
فَلَا تَقْتُلْكَ شَهْوَتُهُ، وَزَنُّهَا
كَمَا تَزُنُّ الطَّعَامَ أَوْ الشَّرَابَا

التواضع والتكبر

:٩٩

ملأى السناويل تنحني بتواضعٍ والفارغات رؤوسهن شوامخُ

:٩٩

الناسُ للناسِ من بدوٍ ومن حضرٍ
بعضٌ لبعضٍ، إن لم يشعروا خَدَمُ

:٩٩

ليس التطاولُ رافعاً من جاهلٍ
وكذا التواضعُ لا يضرُّ بعاقِلٍ

:٩٩

ينالُ الفتى بالعلم كلَّ فضيلةٍ
ويعلوُ مقاماً بالتواضع والأدبُ

الإمام الشافعي:

ولا تمشي في مَنكِبِ الأَرْضِ فَاخِرًا
فَعَمَّا قَلِيلٍ يَحْتَوِيكَ تَرَابُهَا

أبو العلاء المعري:

خَفِ الوَطَاءَ مَا أَكُنْ أَدِيمَ الـ
أَرْضِ إِلَّا مِنْ هَذِهِ الأَجْسَادِ
سِرٌّ إِنْ اسْتَطَعْتَ فِي الهَوَاءِ رَوِيدًا
لَا اخْتِيَالًا عَلَي رُفَاتِ العِبَادِ

العقاد:

مَنْ شَابَبَةَ النَّاسَ سَرَّتَهُ مَوَدَّتُهُمْ
وَمَنْ عَلَا عَنْهُمْ سَاءَتْ بِهِ الحَالُ

قال أحدهم:

تَبَسُّهُ وَارْتَفَعُ إِنْ قِيلَ أَقْد
تَسْرَ وَانخَفِضْ إِنْ قِيلَ أَثْرَى
كَالغَصَنِ يَسْفِلُ مَا اكْتَسَى
ثَمَرًا وَيَعْلَسُ مَا تَعَثَّرَى

ابن جبير:

تَوَاضَعُ الإِنْسَانُ فِي نَفْسِهِ أَشْرَفُ لِلنَّفْسِ وَأَسْمَى لَهَا

متفرقات

المتنبي:

من كان فوقَ محلِّ الشمسِ موضِعُهُ
فليس يرفعهُ شيءٌ ولا يضعُ
إن السلاحَ جميعَ الناسِ تحملهُ
وليس كسلُ ذواتِ المخلَبِ السَّبُعُ

:٢٢

إذا كان رب البيتِ بالطبيلِ قارعاً
فشيمةُ أهلِ البيتِ كلهمِ الرقصُ

المعري:

من ساءهُ سببٌ أو هالهُ عجبٌ
فلسي ثمانونَ عاماً لا أرى عجيباً
الدهرُ كالدهرِ والأيامُ واحدةٌ
والناسُ كالناسِ والدنيا لمن غلبا

المتنبي:

بِذَا قَضَيْتَ الْأَيَّامَ مَا بَيْنَ أَهْلِهَا
مَصَائِبُ قَوْمٍ عِنْدَ قَوْمٍ فَوَائِدُ

المتنبي:

مَا كُلُّ مَا يَتَمَنَّى الْمَرْءُ يَدْرِكُهُ
تَجْرِي الرِّيحُ بِمَا لَا تَشْتَهِي السَّفِينُ

أبو العلاء المعري:

تَعَبٌ كُلُّهَا الْحَيَاةُ فَمَا أَعْجَبُ
سُبُّ إِلَّا مَنْ رَاغِبٍ فِي ازْدِيَادِ

ابن رشيق:

تُحَدِّ الْعَفْوَ وَأَبَّ الضِّيمَ وَاجْتَنِبِ الْأَذَى
وَإَغْضِ تَسُدُّ، وَأَرْفُقْ تَنْلُ، وَاسْخُ تُخَمِّدُ

أبو العتاهية:

فَتَجَنَّبِ الشَّهَوَاتِ وَاحْذَرِ أَنْ تَكُونَ لَهَا قَتِيلًا
فَلَرَبَّ شَهْوَةٍ سَاعَةٍ قَدْ أَوْرَثَتْ حُزْنَاً طَوِيلًا

الوالدان

حافظ إبراهيم:

الأم مدرسة إذا أعددتها أعددت شعباً طيباً الأعر

عبدة بن الطبيب:

أوصيكم بتقوى الإله فإنه
يُعطي الرغائب من يشاء ويمد
ويبرِّ والديكم وطاعة أمره
إنَّ الأبرَّ من البنين الأطم
إنَّ الكيِّسَ إذا عصاه أهله
ضاقت يداه بأمره ما يض

سعيد عقل:

أمي يا ملاكي
يا حبي الباقي إلى الأب
ولم تنزل يداك
أرجوحتي ولم أزل ول

طرفة بن العبد:

عليك بيسرِ الوالدينِ كليهما
وبسرِّ ذوي القربى وبسرِّ الأباعدِ

الإمام الشافعي:

وأطعُ أباكَ فإنه رباكَ من عهد الصغَرِ
وأخضع لأُمك وأرضيها فعقوقها إحدى الكبَرِ

أبو العلاء المعري:

تَحَمَّلْ عن أبيك الثُّقْلَ يوماً
فإنَّ الشَّيْخَ قد ضَعُفَتْ قِوَاهُ

العلم والجهل

الأخطل الصغير:

صرفتُ شبابي أطلبُ العلمَ ثروةً
فقالوا جنوناً والجنونُ الذي قالوا
كفاني ثراءً أنسي غيرُ جاهل
وأكثرُ أرباب الغنى اليومَ جهالُ

علي بن أبي طالب (رضي):

ليس اليتيمُ الذي قد ماتَ والدةُ
إنَّ اليتيمَ يتيمُ العلمِ والأدبِ

ابن الوردي:

اطلبِ العلمَ ولا تكسَلْ فما
أبعدَ الخيرَ على أهل الكسلِ

معروف الرصافي:

إذا ما الجهلُ خَيَّمَ في بلاد
رأيتَ أسودَّها مُسَخَّتْ قُروداً

أبو نواس:

وقلْ لمن يدعي في العلمِ فلسفةً
حفظتَ شيئاً وغابتَ عنكَ أشياءُ

أبو نواس:

العلم يرفع بيتاً لا عمار له
والجهل يهدم بيتَ العزِّ والشرفِ

الإمام الشافعي:

رأيتُ العلمَ صاحِبَهُ كريماً
ولسو وكذتُهُ آباءٌ لِثامُ
فلولا العلمُ ما سَعُدتْ رجالُ
ولا عُرفَ الحلالُ من الحرامِ

الإمام الشافعي:

تَعَلَّمْ فليسَ المرءُ يُولدُ عالماً
وليسَ أخو علمٍ كمن هو جاهلُ

وإنَّ كَيْسَرَ الْقَوْمِ لَا عِلْمَ عِنْدَهُ
صَغِيرًا إِذَا التَّقَتْ عَلَيْهِ الْجَحَافِلُ

الرصافي:

فكل بلاد جادها العلمُ أمرعت
رُباها وصارت تُنبِتُ العزَّ لا العشا

ابن الوردي:

في ازديادِ العلمِ إرغامُ العدى
وجمالُ العكسِ إصلاحُ العملِ

ابن سعيد:

ولا تجالس من فشا جهله
واقصد لمن يرغب في صنعته

أبو محمد بن السيد البطليوسي:

أخو العلمِ حيٌّ خالِدٌ بعد موتِهِ
وأوصاله تحت الترابِ رميمٌ
وذو الجهلِ ميتٌ وهو ماشٍ على الثرى
يُظنُّ من الأحياءِ وهو عديمٌ

الإمام الشافعي:

وَمَنْ لَمْ يَذُقْ مُرَّ التَّعْلِيمِ سَاعَةً
تَجَرَّعَ دُلَّ الْجَهْلِ طَوِيلَ حَيَاتِهِ

أحمد شوقي:

بِالْعِلْمِ وَالْمَالِ يَبْنِي النَّاسُ مُلْكُهُمْ
لَمْ يُبْنَ مَلِكٌ عَلَى جَهْلٍ وَإِقْلَالِ



بشار بن برد:

تَهَوُّنٌ عَلَيْنَا فِي الْمَعَالِي نَفْسُونَا
وَمَنْ يَخْطُبُ الْحَسَنَاءَ لَمْ يُغْلِهَا الْمَهْرُ

أبو القاسم الشابي:

إِذَا الشَّعْبُ يَوْمِيًّا أَرَادَ الْحَيَاةَ
فَلَا بُدَّ أَنْ يَسْتَجِيبَ الْقَدْرَ
وَلَا بُدَّ لِلَّيْلِ أَنْ يَنْجَلِي
وَلَا بُدَّ لِلْقَيْدِ أَنْ يَنْكَسِرَ

:٩٩

الأرضُ للحشراتِ تزحفُ فوقها والجوُّ للبازي والشاهين

المتبي:

إذا غامرتُ في شرفِ مَرُومٍ
فلا تقنعُ بمبا دونَ النجومِ

عترة:

فلا ترضَ بمنقصةٍ ودُّلُ وتقنع بالقليل من الحطامِ
فعيشُك تحتَ العزِّ يوماً ولا تحت المذلة ألفَ عامِ



أبو الصلت أمية بن عبد العزيز:

وما غربةُ الإنسانِ في غيرِ داره
ولكنها في قُربِ مَنْ لا يشاكلُ

أبو بكر محمد الزبيدي:

الفقر في أوطاننا غربةٌ والمالُ في الغربةِ أوطانُ

عبد الرحمن الداخل :

أيها السراكبُ الميممُ أرضي
أفسرَ منّي بعضَ السلامِ لبعضي
قد قضى الله بالفراقِ علينا
ففسى باجتماعنا سوف يقضي

أبو الحسن العنسي :

ويحَ الغريبِ توخَّشتُ الحاظهُ
ففي عالمٍ ليسوا له بشييه

أبو الحسن العنسي :

إن عاد لي وطني اعترفتُ بحقّه
إن التفرُّبَ ضاعَ فيه عمري

قال أحدهم :

يزينُ الغريبُ إذا ما اغتربَ ثلاثُ فمهننَّ حُسنُ الأدبِ
وثانيةُ حُسنُ أخلاقِهِ وثالثةُ اجتنابُ الرِّيبِ

وقال آخر :

يعدُّ رفيعَ القومِ من كان عاقلاً
وإن لم يكن في قومِهِ بحسبِ
إذا حلَّ أرضاً عاش فيها بعقله
وما عاقلٌ في بلدةٍ بغريبِ

عمل الخير

الحطّبة:

من يفعلِ الخيرَ لا يُعدمُ جِوازِيه
لا يذهبُ العرفُ بينَ اللّهِ والناسِ

أبو الفتح البستي:

زيادةُ المرءِ في دنياهُ تُقصانُ
وربحُهُ غيرَ محضِ الخيرِ خُسرانُ
من كانَ للخيرِ متاعاً فليسَ لهُ
على الحقيقةِ إخوانُ وأخندانُ

الأخطل:

إذا افتقرتَ إلى الذخائرِ لم تجد
دُخراً يكونُ كصالحِ الأعمالِ

العقاد:

أيها المُعْطِي غداً عن سَعَةٍ
أعْطِ إذا أنستَ ملِيءٌ بِسَالِعِطَاءِ

عبيد بن الأبرص الأسدي:

الخيرُ يبقى وإن طالَ الزمانُ به
والشرُّ أنجبتُ ما أوْعَيْتَ من زادِ

:٩٩

ازرع جميلاً ولو في غيرِ موضعه
فلا يَضِيْعُ جميلٌ أينما زُرِعَا

الباجي:

مضى زمنُ المكارمِ والكِرامِ
سَقَاءُ اللُّهُ من صوبِ الغمامِ
وكانَ البِرُّ فعلاً دونَ قولِ
فصارَ البِرُّ نُطقاً بالكلامِ

اليأس والتشاؤم

المعري:

لعمرك ما الدنيا بدار إقامة
ولا الحيُّ في حال السلامة آمنُ
وإنَّ وليدًا حلَّها لمعدبُ
جَرت لسواهُ بالسعودِ أيامنُ

إيليا أبو ماضي:

سئمت نفسي الحياة مع النا
س وملت حتى من الأحباب
وتمشيت فيها الملامة حتى
ضجرت من طعامهم والشراب

المتنبي:

لم يترك الدهر في قلبي ولا كبدي
شيئاً تُيِّمُهُ عيُنٌ ولا جيدُ
ماذا لقيت من الدنيا وأعجبه
إنسي بما أنا شاك منه محسودُ

الرصافي:

لعمرك قد تشابهت الليالي فما في عودها شيءٌ جديدٌ
نهارٌ خلقه يأتني نهارٌ وليلٌ كما ولى يعود



الطغرائي:

أغللُ النفسَ بالآمالِ أرقبُها
ما أضيقَ العيشَ لولا فسحةُ الأملِ

إيليا أبو ماضي:

أيهذا الشاكي وما بك داءٌ
كن جميلاً تَرَ الوجودَ جميلاً

أبو محجن الثقفي:

إذا اشتدَّ عُسرٌ، فأرجُ يُسرًا، فإنهُ
قضى اللبَّ أن العُسْرَ يتبعُهُ يُسرٌ

معروف الرصافي:

وهذي التجاربُ في الشيوخِ وإنما
أملُ البلادِ يكونُ في شبَّانِها

ناصر بن اليازجي:

دع يوم أمسٍ وتُخذ في شأنٍ يومٍ غدٍ
واعتدّد لنفسك فيه أفضل العتدّد
لا تأمل الخير من ذي نعمة حدّثت
فهو الحرير صُ على أثوابه الجُدّد

المتنبي:

أنعم وليد فلأمورٍ أو آخرٍ
أبدأ إذا كانت لهنّ أوائلُ

المتنبي:

ما كلُّ ما يتمنى المرءُ يدركه
تجري الرياح بما لا تشتهي السفنُ

ابن الورد:

قصر الأمان في الدنيا تُقز
فدليل العقل تقصير الأمل

إبراهيم بن عباس الصولي:

ولرب نازلة يضيقُ بها الفتى
ذرعاً وعند الله منها المخرجُ
ضاقَتْ فلما استحكمت حلقاتها
فُرجتُ وكنتُ أظنُّها لا تُفرجُ

الكرامة والذل

المتنبي:

من يهن يسهل الهوانُ عليه
ما لجرحٍ بميتٍ إسلامُ

عبد الخالق بن إبراهيم الخطيب:

فما العيشُ في ظلِّ الهوانِ بطيب
وما الموتُ في سُبُلِ العلاءِ بعائب

:٤٤

عجبتُ لمن يقيمُ بأرضِ دُل
وأرضُ الله واسعةٌ مداها

عنترة بن شداد:

لا تسقني ماء الحياةً بذلّة
 بل فأسقني بالعِزُّ كأسَ الحنظلِ
 ماءُ الحياةِ بذلّة كجهنّم
 وجهنّم بالعِزُّ أطيّبُ منزلِ

الطبع والتطبع

الخطيب أبو عبد الله محمد بن عمر الأشبيلي:

وكنل إلى طبعه عائدُ
 وإن صدّه المنعُ عن قضده
 كذا الماءُ من بعدِ إسخانه
 يعودُ سريعاً إلى برده

الشاعر القروي:

نصحك لا تألفِ سوى العادة التي
 يسركُ منها منشأً ومصيرُ
 فلم أرَ كالعادةِ شيئاً بناؤه
 يسيرُ، وأما هدمُهُ فعييرُ

الوطنية والشهادة

الكميت :

بلادي، وإن جارت، عليّ عزيزةٌ
وأهلي، وإن ضنوا، عليّ كرامٌ

أحمد شوقي :

وطني لو شغلْتُ بالخلد عنه
نأزعتني إليه في الخلدِ نفسي

عمر أبو ريشة :

تقضي البطولة أن تُمدَّ جُومنا
جسراً، فقلْ لرفاقنا أن يعبروا

أحمد شوقي :

وللأوطانِ في دمٍ كلُّ حُرٍّ
يدٌ سلَّقتْ ودينٌ مُستَحَقُّ

الياس فرحات:

لا تَبِكِهِ فِالْيَوْمِ بَدءُ حَيَاتِهِ
إِنَّ الشَّهِيدَ يَعِيشُ يَوْمَ مَمَاتِهِ

أحمد شوقي:

وللحريرة الحمراء بابٌ بكل يد مضرجة يُسَدِّقُ

:٩٩

وإنني لأبذلُّ أنفاسي بلا ثمنٍ
حتى أراك كما أهواك يا وطني

أقوال في الحياة والدنيا

الأديب أبو جعفر عمر:

وما زالت الدنيا طريقاً لهالك
تُبَايِنُ فِي أَحْوَالِهَا وَتُخَالِفُ
فِي جَانِبِ مِنْهَا تَقْوَمُ مَاتَمُ
وَفِي جَانِبِ مِنْهَا تَقْوَمُ مَعَارِفُ
فَمَنْ كَانَ فِيهَا قَاطِناً فَهُوَ ظَاعِنٌ
وَمَنْ كَانَ فِيهَا آمِناً فَهُوَ خَائِفٌ

أبو محمد القرطبي:

لعمرك ما الدنيا وسرعة سيرها
بسكانها إلا طيريق مجاز
حقيقتها أن المقام بغيرها
ولكنهم قد أولعوا بمجاز

أبو العلاء المعري:

تعب كلها الحياة فما أعجب
إلا من راغب في ازدياد

أبو العلاء المعري:

قد فاضت الدنيا بأدناسها على براياها وأجناسها
وكل حَيٍّ بها ظالم وبها بها أظلم من ناسها

المال والغنى والفقر

المتنبي:

ومن ينفق الساعات في جمع ماله
مخافة فقير، فالذي فعل الفَقْرُ

أبو الفتح البستي:

من جادَ بالمالِ مالَ الناسِ قاطبةً
إليه، والمالُ للإنسانِ فتانُ

ناصر اليازجي:

وأقبحُ ما يكونُ غنىً بخيل
يُغصُّ وماؤه ملءَ الزُّقاق

الشريف الرضي:

قد يبلغُ الرجلُ الجبانُ بماله
ما ليس يبلغُهُ الشجاعُ المعدمُ

الشافعي:

فَيَغْنَى غنىَ النفسِ إن قَلَّ مالهُ
ويَغْنِي فقيرُ النفسِ وهو ذليلُ

الشافعي:

غنيُّ بلا مالٍ عن الناسِ كلِّهمُ
وليس الغنى إلا عن الشيءِ لابنه

العباس بن الأحنف:

حتى الكلابُ إذا رأَتْ ذا ثروة
خَضَعَتْ لَدَيْهِ وَحَرَّكَتْ أُذُنَيْهَا
وإذا رأَتْ يوماً فقيراً عابراً
نَحَسَتْ عَلَيْهِ وَكَشَّرَتْ أُنْيَابَهَا

ابن دريد:

وللفتى من ماله ما قَدَّمْتُ
يُدهأُ قَبْلَ مَوْتِهِ لَا مَا اقْتَنَى

الإمام علي (رضي):

يَعِزُّ غِنَى النَّفْسِ إِنْ قَلَّ مَالُهُ
وَيَغْنَى غِنَى الْمَالِ وَهُوَ ذَلِيلٌ

أحمد شوقي:

المالُ حَلَّلَ كُلَّ غَيْرٍ مُحَلَّلٍ
حتى زواجِ الشَّيْبِ بِالأَبْكَارِ
ما زُوِّجَتْ تِلْكَ الفَتَاةُ وَإِنَّمَا
يَبِيعُ الصُّبَا والحسنُ بِالدِّينَارِ

العقاد:

لَا تَحْسُدَنَّ غَنِيًّا فِي تَنَعُّمِهِ
قَدْ يَكْثُرُ الْمَالُ مَقْرُونًا بِهِ الْكَدْرُ

أبو الحسن بن الحجاج:

وَمِنْ نَكِيدِ الْأَيَّامِ أَنْ يَعمَدَ الْغَنَى
كَرِيمٌ وَأَنْ الْمَكْثَرِينَ لِنَامُ

أبو فراس الحمداني:

إِنَّ الْغَنَى هُوَ الْغَنَى بِنَفْسِهِ
وَلَوْ أَنَّ عَارِي الْمَنَاكِبِ حَافٍ

أبو الصلت أمية بن عبد العزيز:

تُفَكِّرُ فِي نَقْصَانِ مَالِكَ دَائِمًا
وَتَغْفُلُ عَنِ نَقْصَانِ جَسْمِكَ وَالْعَمْرِ
وَيُثْنِيكَ خَوْفُ الْفَقْرِ عَنِ كُلِّ بَغِيَّةٍ
وَخَوْفُكَ حَالِ الْفَقْرِ شَرٌّ مِنَ الْفَقْرِ



: ٢٢

وما من يدٍ إلا يدُ الله فوقها
وما ظالمٌ إلا سيلى بأظلم

طرفة:

وظلمُ ذوي القربى أشدُّ مضاضةً
على المرءِ من وقعِ الحسامِ المهندِ

أبو العتاهية:

أما والله إن الظلمَ لمرمٌ وإن الظلمَ مرتعُهُ وخيمٌ

زمير بن أبي سلمى:

ومن لا يزدُ عن حوضه بسلاحه
يهدمُ، ومن لا يظلمِ الناسَ يُظلمِ

المتني:

والظلمُ من شيمِ النفوسِ وإن تجذُّ
 ذا عفةٍ فلعافيةٍ لا يظلمُ

:٩٤

لا تظلمنَّ إذا ما كنتِ مقتدرًا
 فالظلمُ أخسرهُ يأتيكِ بالندمِ
 نامتِ عيونُك والمظلومُ متبِّهٌ
 يدعو عليكِ وعين اللّهِ لم تنمِ

عترة:

وإذا بليتِ بظالمٍ كن ظالمًا
 وإذا لقيتِ ذوي الجهالةِ فاجهلي

التفاؤل

إيليا أبو ماضي:

أيها المشتكي وما بك داءٌ
 كن جميلًا تسر الوجودَ جميلًا

سعيد بن حميد:

أَقْلِلْ عَتَابَكَ فَالْبِقَاءُ قَلِيلُ
 وَالسُّدْهُنُ يُعْدِلُ تَارَةً وَيَمِيلُ
 لَمْ أَبِكِ مِنْ زَمَنِ دَمَمْتُ صُرُوقَهُ
 إِلَّا بِكَيْتٍ عَلَيْهِ حَيْسِنٌ يَزُولُ
 وَلِكُلِّ نَائِبَةٍ أَلَمْتُ مُدَّةً
 وَلِكُلِّ حَالٍ أَقْبَلْتُ تَحْوِيلُ

إيليا أبو ماضي:

قَلْتُ ابْتَسِمْ مَا دَامَ بَيْنَكَ وَالرَدَى
 شِبْرٌ فَإِنَّكَ بَعْدُ لَنْ تَبْسِمَا

أبو القاسم الشابي:

خُذِ الْحَيَاةَ كَمَا جَاءَتْكَ مَبْتَسِمًا
 فِي كَفِّهَا الْغَارُ أَوْ فِي كَفِّهَا الْعَدَمُ

الشريف الرضي:

إِذَا مَا الْيَأْسُ خَيَّبَنَا رَجَوْنَا فَجَشَعْنَا الرَّجَاءَ عَلَى الطَّلَابِ

الزهاوي:

لَمَوْتُ الْفَتَى خَيْرٌ لَهُ مِنْ مَعِيشَةٍ
 يَكُونُ بِهَا عَيْشًا ثَقِيلًا عَلَى النَّاسِ

الأخلاق

أحمد شوقي:

إنما الأمم الأخلاق ما بقيت
فإن هُم ذهبَ أخلاقهم ذهبوا

أحمد شوقي:

صلاح أمرِك لِأخلاقِ مَرِجِعُهُ فَقُومِ النَّفْسَ بِالأخلاقِ تُسْتَقِمِ

أحمد شوقي:

وإذا أصيبَ القومُ في أخلاقهم
فأقِمِ عليهم مآتماً وعوديلاً

المتنبي:

ما الحُسنُ في وجهِ الفتى شرفاً له
إذا لم يكن في فعلِهِ والخلائقِ

معروف الرصافي:

أرى العِلْمَ كالمِراةِ يصدأُ وجهه
وليس سوى حُسْنِ الخِلائِقِ من جِمالِ

معروف الرصافي:

أخو العِلْمِ لا يغلُو على سوءِ خُلُقِه
وذو الجهلِ إنَّ أخلاقه حَسَنَتُ غِمالِ

معروف الرصافي:

ولو وازنَ العِلْمُ الجِبالَ ولم يكنْ
لَه حَسَنُ خُلُقِ لَمْ يَزِنْ وَزْنَ مِثقالِ

دعبل الخزاعي:

ومسا حُسْنُ الجِسامِ لَهَم بِزَيْنِ
إِذا كَانَتْ خِلائِقُهُم قِباحا

:؟؟

رأيتُ جميعَ الكسبِ يَفقدُهُ الفَتى
وتبقى لَه أخلاقُه والتأدُّبُ
إِذا حَلَّ في أرضِ أقسامِ لِنَفْسِه
بِأَدابِه قَدراً بِهِ يَتكسَّبُ

الغضب

عترة:

لا يحملُ الحِقْدَ مَنْ تَعْلُو بِهِ الرُّتْبُ
ولا يَنسَأُ العُسلَا مَنْ طَبَعَهُ العَضْبُ

محمد بن عبد الملك بن سعيد الأندلسي:

فلا تُطهِرَنَّ ما كان في الصدر كامناً
ولا تُرَكِّبَنَّ بالغِيظِ في مَرَكِبٍ وَغَرِ

المجد

المتنبي:

ولا تُحَسِّبَنَّ المَجْدَ زَقاً وَقِينَةً
فما المَجْدُ إِلا السِيفُ والفتكَةُ البِكرُ

المتنبي:

حتى رَجِفتُ وأقلامِي قوائِلُ لي
المَجْدُ للسِيفِ ليس المَجْدُ للقلمِ

المتبي:

فلا مجد في الدنيا لمن قلّ ماله
ولا مال في الدنيا لمن قلّ مجده

الباجي:

لا تحسبِ المجدَ تمرّاً أنتِ آكلته
لن تبلغِ المجدَ حتى تلعقَ الصبراً

أبو العلاء المعري:

إلا في سبيلِ المجدِ ما أنا فاعلُ
عفّافٌ وإقدامٌ وحزمٌ ونائلُ

القضاء والقدر

عترة:

إذا كان أمرُ الأئمة يُقدَّرُ
فكيفَ يقرُّ المرءُ منه ويخدرُ
ومن ذا يردُّ الموتَ أو يدفعُ القضاء
وضربُثُسه محتسومةٌ ليس تعشرُ

صالح بن عبد القدوس:

وليس بعجز المرء إخطاؤه الغنى
ولا باحتيال أدرك المال كاسبه
ولكنه قبض الإله وبسطه
فلا ذا يجاربه ولا ذا يغالبه

ابن هانيء:

إننا وفي آمال أنفسنا طولٌ وفي أعمارنا قصرٌ
خرست لعمر الله ألسنتنا لما تكلم فوقنا القدر

ابن الحديد:

الدهر لا ينفك من حدثانه والمرء منقاد لحكم زمانه

أبو عمرو اليحصبي اللوشي:

ليس للمرء اختيارٌ في السدي
يتمنى من حراكٍ وسكونٍ
إنما الأمرُ لربِّ واحدٍ
إن يشأ قال له: كن فيكون

أبو الخير الكاتب الواسطي:

جرى قلمُ القضاء بما يكونُ
فسيانَ التحريكِ والسكونِ
جنونٌ منك أن تسعى لرزق
ويُرزقُ في غشاوتيه الجنينُ

أبو الحسن العنسي:

ما كلُّ من طلبَ السعادةَ نالها
وطلابُ ما يأبى القضاءَ شقاء
وما عِزَّةُ الضرغامِ إلا عريتهُ
ومن مكة سادت لؤيُّ بن غالبِ

الاعتماد على النفس

الطبرائي:

فإنما رَجُلُ الدنيا وواحدُها
من لا يُعَوِّلُ في الدنيا على أحدِ

الإمام الشافعي:

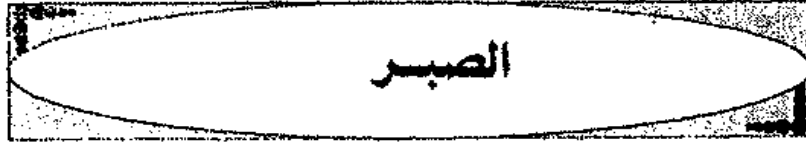
ما حك جلدك مثل ظفرك
فتكونَ أنتَ جميعَ أمركِ

ناصر اليازجي:

واقنع بما قسم الله الكريم ولا
تبسط يديك لنيل الرزق من أحد

أحمد شوقي:

ومن يستعين في أمره غير نفسه
يخضع الرفيق العون في المسلك الوعر



عترة:

لعمرك إن المجد والفخر والعلا
ونيل الأمانى وارتفاع المراتب
لمن يلتقي أبطالها ومسراتها
بقلب صبور عند وقع المضارب

عباس محمود العقاد:

لست على الصبر مثنياً أبداً
مأ صاحب الصبر غير ذي شجن
لست على الصبر مُزرياً أبداً
الصبر دأب المجرب الطين

يا قلبُ صبراً أجَدَّ الحَطْبُ أم هزلاً
ما تلك أول بؤس خيَّبت أملاً

ابن الوردي:

لا تُقلِّ قنَدَ ذَهَبَتْ أربابُهُ
كلُّ من سار على الدربِ وَصَلَ

الإمام علي (رضي):

وإن ضاقَ رِزْقُ اليومِ فاصبرُ إلى غدِ
عسى نكباتُ الدهرِ عنك تزولُ

المتنبي:

تريدينَ نُفِيانَ المعالي رخيصةً
ولا بُدَّ دونَ الشَّهيدِ من إسرِ النحلِ

أبو العتاهية:

حتى متى يستفزني الطمع أليس لي بالكفافِ مُتَّسِعُ
ما أفضلَ الصبرَ والقناعة للناسِ جميعاً لو أنهم قنعوا

غالب بن رباح الحجام:

تَصَبَّرْ وإن أبدى العدو مدنةً
فمهما رمى ترجع إليه سهامُهُ

الفهرس

٥٧ الحق	٥ المقدمة
٥٨ البخل	١٢ التأنى والسرعة
٦٠ التواضع والتكبر	١٣ التسامح والإحسان
٦٢ متفرقات	١٥ الحسد
٦٤ الوالدان	١٧ الخيانة
٦٦ العلم والجهل	١٨ الصداقة
٦٩ الطموح	٢١ الجد والاجتهاد
٧٠ الغربة	٢٢ تقلبات الدهر
٧٢ عمل الخير	٢٥ التربية
٧٤ اليأس والتشاؤم	٢٧ الظن والشك
٧٥ الأمل	٢٨ العقل وحسن الرأي
٧٧ الكرامة والذل	٣٢ قسوة الزمن
٧٨ الطبع والتطبع	٣٣ التعاون والاتحاد
٧٩ الوطنية والشهادة	٣٤ الكتاب
٨٠ أقوال في الحياة والدنيا	٣٥ الحماسة
٨١ المال والغنى والفقر	٣٧ الكلام واللسان
٨٥ الظلم	٤٠ القناعة
٨٦ التفاؤل	٤٣ الحذر
٨٨ الأخلاق	٤٥ حتمية الموت
٩٠ الغضب	٤٨ الشجاعة
٩٠ المجد	٥٠ كرم النفس ودناءتها
٩١ القضاء والقدر	٥٢ ذم الناس
٩٣ الاعتماد على النفس	٥٥ الصدق والكذب
٩٤ الصبر	٥٦ الوفاء والأمانة

صدر حديثاً



أحدث وأهم إصداراتنا للعام 1997 إعداد هيئة الأبحاث والترجمة بالدار، استغرق العمل في إنجازها ثلاث سنوات

1 - الإداء القاموس العربي الشامل عربي - عربي السعر \$12

2 - الأسبيل القاموس العربي الوسيط عربي - عربي السعر \$ 9.5

3 - أبجد القاموس العربي الصغير عربي - عربي السعر \$4.5




DAR EL-RATEB AL-JAMIAH



To: www.al-mostafa.com